

الأمثال من الكتاب والسنة

يعقل كالبهيمة لا يسمعون إلا صوتا .

ثم قال صم عن الحق فلا يسمعون الهدى وبكم أي خرس عن الكلام بالحق يتباكمون فلا يتكلمون بالهدى عمي عن الحق لا يبصرون الهدى فهم لا يعقلون يعني لا يعقلون ما يقول محمد ولا يرغبون في الحق وذلك لأن النبي دعاهم إلى التوحيد ومواعظ القرآن حيث قال جل ذكره (وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزلنا قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا) فقال جل ذكره قل أولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا من الدين ولا يقرون بوحدانية الله ولا يهتدون إلى سنة النبي أفتتبعونهم .

ثم ضرب لهم مثل البهيمة في قوله D (أو كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال أني يحيي هذه الله بعد موتها فأماته الله مائة عام ثم بعثه قال كم لبثت قال لبثت يوما أو بعض يوم قال بل لبثت مائة عام فانظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنه وانظر إلى حمارك ولنجعلك آية للناس وانظر إلى